

80 - شرح الكلم الطيب "فصل ذكر الله تعالى طرفي النهار "

الشيخ عبدالرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمد الله ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه وننعواز بالله من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له . واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:02

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد فنواصل في الاذكار المتعلقة بطرفي النهار نعم الحمد لله والصلاه والسلام على رسول الله قال المؤلف رحمة الله - 00:00:24

وقال عثمان بن عفان رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم - 00:00:52

ثلاث مرات لم يضره شيء . وقال الترمذى حديث حسن صحيح اورد المصنف رحمة الله هذا الحديث وهو من جملة الاحاديث المتعلقة باذكار طرفي النهار فهو ذكر يقال في الصباح ويقال في المساء - 00:01:12

وهو تحصن يتحصن العبد ويتحرز ويوقى باذن الله تبارك وتعالى اذا ذكر اسم الله جل وعلا كما امر وكما اخبره وارشده الى ذلك رسول الله عليه الصلاه والسلام فانه يوقى ولا يضره شيء - 00:01:39

على ما سيأتي بيانه فيها حديث عثمان ابن عفان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة - 00:02:03

بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات لم يضره شيء هذا الذكر كما جاء في الحديث يقال ثلاث مرات في الصباح - 00:02:19

وثلاث مرات في المساء كما قدمت وتحصن اذا حافظ عليه العبد حفظ باذن الله عز وجل ولم يظهره شيء اي شيء كان لا لا من جهة الشياطين ولا من جهة الهوام ولا من جهة - 00:02:36

على اه المصائب او نحو ذلك لم يضره شيء يعني كان بذلك محفوظا بحفظ الله تبارك وتعالى فلا يصل اليه ضر ولا يمسه ضر لانه محفوظ بحفظ الله عز وجل - 00:02:57

قال يقول باسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء باسم الله الجار والمجرور هنا في قوله باسم الله متعلق بمحذوف تقديره استعيذ باسم الله استعيذ يعني اطلب العود فانت تسمى هذه التسمية - 00:03:16

ذاكرا اسم الله تبارك وتعالى في هذا الوقت في الصباح وفي المساء تطلب ان يعيذك وان يقييك وان يسلفك وان يحفظك فتنقول باسم الله اي استعيذ اطلب العود - 00:03:43

ذاكرا اسم الله عز وجل طالبا منه سبحانه وتعالى ان يعيذني هذا معنى قولك هنا باسم الله لان باسم الله في كل موضع يقدر المسمى او الفاعل فعلا يناسب الامر الذي سمي لاجله - 00:04:02

فاذا كنت تكتب وقلت باسم الله فالمعنى باسم الله اكتب وان كنت اردت ان تأكل فالمعنى باسم الله اكل وهكذا فانت هنا تطلب العود تطلب من الله ان يعيذك في صباح اليوم - 00:04:22

وتطلب منه ان يعيذك في مساءه فتنقول باسم الله اي باسم الله استعيذ اطلب منه ان يعيذني ان يقيني ان يحفظني باسم الله الذي لا

يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء اي مع ذكر اسمه - 00:04:38

والاستعاذه به والالتجاء به والاحتماء بحماه سبحانه وتعالى لا يصل للانسان اي ظرر لا من جهة الارض ولا من جهة السماء فانه يكون بذلك محفوظا لا يظهره شيء لا لا يصل اليه ظرر - 00:05:01

لا من جهة الارض ولا من جهة السماء لا يظهر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء اي ان الظرر لا يحصل للانسان ولا ينال الانسان ما دام ذاكرا لله - 00:05:22

مستعينا بالله محظيا بحماه طالبا حفظه تبارك وتعالى وكفايته والله عز وجل يقول اليك الله بكاف عبده فمن استعان بالله اعنه ومن استعاذه بالله اعاذه ومن توكل على الله كفاه - 00:05:35

قال لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء اي لا من جهة الارض ولا من جهة السماء وهو السميع العليم السميع لاقوال الناس وجميع الاصوات تبارك وتعالى يسمع الاصوات كلها - 00:05:55

جل وعز ولو ان الناس من اولهم الى اخرهم قاموا في صعيد واحد وتكلموا في لحظة واحدة وكل تكلم بحاجته وكل تكلم بهجته ولغته ولسانه لسمع اصواتهم اجمعين سبحانه وتعالى - 00:06:15

دون ان يختلط عليه صوت بصوت ولا لغة بلغة ولا حاجة بحاجة قالت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها سبحان الذي وسع سمعه الاصوات سبحان الذي وسع سمعه الاصوات وفي وفي الحديث القديسي - 00:06:37

يقول الله تبارك وتعالى يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فاعطيت كل واحد منهم مسأله ما نقص ذلك من ملكي شيئا. الا كما ينقص المحيط اذا غمس في البحر - 00:06:56

فالله عز وجل سميع للاصوات كلها وللمسموعات جميعها لا يخفى عليه تبارك وتعالى منها شيء السميع البصير وهو السميع العليم اي الذي يعلم السر واخفي يعلم الغيب والشهادة يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور - 00:07:15

احاط بكل شيء علما واحصى كل شيء عددا وانت في ذكرك لهذين الاسمين في هذا المقام تذكرهما توسلنا الى الله تبارك وتعالى بذكر هذين الاسمين هذا من جهة ومن جهة تقوية لايمانك وتوكلك واعتمادك وثقتك بالله - 00:07:38

لانك تستحضر مع التسمية انه سميع علیم يسمع کلامك ويعلم بحالك ولا تخفي عليه تبارك وتعالى خافية احاط بكل شيء علما واحصى كل شيء عددا يقول نبينا عليه الصلاة والسلام ثلث مرات يعني قل هذا الذكر - 00:08:02

ثلاث مرات اذا اصبحت وثلاث مرات اذا امسيت فما من عبد يقول ذلك لم يضره شيء لم يضره شيء يعني لا يحصل له اه ظرر بل انه محفوظ باذن الله عز وجل - 00:08:26

قلت قبل قليل لا يظهره شيء يعني اي شيء كان اي شيء كان يعني لا ضرر من من جهة الشياطين واذاها وتسلطها وعدوانها يسلم من ذلك يسلم ايضا من ان يعتدى عليه او يبغى عليه - 00:08:45

او نحو ذلك من الاضرار ايضا يسلم من اظرار آآ الحيوانات المؤذية والحشرات المؤذية يسلم من ذلك كله ايضا يسلم من الاسقام والامراض كل ذلك داخل تحت قوله لم يضره شيء. لأن النبي عليه الصلاة والسلام لم يخص - 00:09:06

لم يخص عليه الصلاة والسلام نوعا من اه الضرر بل قال لم يضره شيء فيبقى الامر على اطلاقه فيحفظ قائل هذا الذكر من كل شيء ويكون محفوظا بحفظ الله تبارك وتعالى - 00:09:31

هذا الحديث رواه الترمذی كما قال المصنف آآ في في كتابه السنن واورد عقبه قصة مفيدة لاحد رواة الحديث لاحد رواد الحديث وهو ابن ابی عثمان احد رواة هذا الحديث - 00:09:49

كان في مجلس هذا اباً كان في مجلس وكان يحدث من عنده بهذا الحديث ساق اليهم الحديث بسنده ووكان اباً مصاب بطرف فالج يعني في في طرف طرف من اطرافه فيه فالج - 00:10:12

والفارق هو ما يسمى الان الشلل او الجلطة التي يتوقف فيها حركة الطرف الذي اصيب بالفارق فكان اصيب بفالج وجزء او جنب من جسمه متوقف عن الحركة فكان يحدث بهذا الحديث - 00:10:37

وفي المجلس رجل حاضر فكان يسمع منه الحديث ويسمع في نهاية الحديث لم يضره شيء وكان مركزاً عينيه على الفالج الاصابة
التي ابان ابن عثمان يعني ينظر اليه مركز النظر - 00:11:00

في مكان الاصابة ينظر بعينيه بتركيز لمكان الاصابة وكان نظرات عيونه تقول ماذا كان نظرات عيونه تقول ماذا تقول الان الحديث
انت تقول في اخره يقول عليه الصلاة لم يضره شيء - 00:11:19

يقول عليه الصلاة والسلام لم يضره شيء وانا ارى الان امامي جنبك فيه الضرر هذا فنظرات عيونه كأنها تتحدث بهذا الامر وينظر فقال
له ابانرأى هذه النظرات فقال له ابان ما تنظر - 00:11:39

ما تنظر يعني ايش النظر هذا؟ ما تنظر اما ان الحديث كما حدثك اما ان الحديث كما حدثتم ولكنني لم اقله مرة ليمضي الله في
قدره ولكنني لم اقله مرة - 00:11:59

ليمضي الله في قدره يعني هذه الاصابة التي تراها اليوم الذي حصلت فيه لم اقل هذا الدعاء لم اقله مرة ليمضي الله في قدره.
فيقول له ما تنظر يعني لا تنظر - 00:12:19

وهذا حقيقة نستفيد منه فائدة ان ما ينبغي ان تخضع السنة للتجارب كما يفعل بعض الناس بعض الناس عندما يسمع بداع او بذكرة
للاستشفاء او يأخذه على سبيل التجربة وربما يسأل من اخبره يقول له جربت - 00:12:36

هل جربت هذا او تسمع عرفت ان احد جربه واذا قيل لمجرب يقوى عنده الامر اكثر من قوة سماعه من النبي عليه الصلاة والسلام او
بلغه انه من النبي عليه الصلاة والسلام هذا من الخطأ - 00:12:57

ومما يفيدنا في هذا الباب قول النبي عليه الصلاة والسلام صدق الله وماذا وكذب بطن أخيك فما تخضع السنة للتجارب ولا ينظر
الانسان للسنة بمثل هذه النظرة وانما السنة مثل ما قال ابان رحمه الله اما ان الحديث - 00:13:15

اما ان الحديث كما حدثك الحديث صادق لانه خرج من الذي لا ينطق عن الهوى عليه الصلاة والسلام لا لم يضره شيء
فيقول اما ان الحديث كما حدثته لكن هذه الاصابة او هذا الضرر - 00:13:37

يا لكوني نسيت مثل هذا ما حصل ايضا للقرطبي في حديث سيأتي معنا وهو حديث من نزل منزلة من نزل منزلة ف قال اعود بكلمات
الله التامات كلها لم لم يضره شيء حتى يرحل من منزله ذلك - 00:13:57

يقول القرطبي المفسر رحمة الله يقول منذ سمعت هذا الحديث ما تركته الا ليلة كنا بالمهدية منطقة يقول كنا بالمهدية فبتنا فلديتني
عقرب فتذكرت اني نسيته تلك الليلة فتذكرت اني - 00:14:17

نسيته تلك الليلة فعلى كل حال هذا خبر صادق وكلام حق قاله الصادق المصدق عليه الصلاة والسلام ان من اتى بهذه الكلمات في
اليوم في الصباح ثلاث مرات وفي المساء ثلاثة مرات لم يضره شيء اي شيء - 00:14:40

لانه كان محفوظاً بحفظ الله ووايضاً انبه على امر يتعلق بهذا الذكر وبغيره ان من ي قوله ينبغي ان يقوله مع الثقة بالله عز وجل
وحسن الصلة به ادعوا الله وانتم مومنون بالاجابة - 00:15:00

فان الله لا لا يستجيب لقلب لا فيأتي الانسان بمثل هذه الاذكار وهو موقن واثق مطمئن لا كفاية الله عز وجل له وحفظه وواقيته. نعم
قال رحمة الله وعن ثوبان وغيره - 00:15:23

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يمسى رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبياً كان حقاً
على الله ان يرضيه. قال الترمذى حديث هذا حديث - 00:15:46

حسن صحيح ثم اورد المصنف رحمة الله هذا الحديث حديث ثوبان وغيره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين
يمسي رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم - 00:16:06

نبياً كان حقاً على الله ان يرضيه هذا فيه قول هذه الكلمات الثلاث رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبياً
في وقت المساء اي في جملة - 00:16:27

اذكار المساء يقولها ثلاث مرات رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولاً ومن يقول هذه الكلمات الثلاث

يُنْبَغِي أَنْ يَقُولُهَا بِقَلْبِهِ وَلِسَانَهُ يُنْبَغِي أَنْ يَقُولُهَا بِقَلْبِهِ وَلِسَانَهُ فَلِسَانَهُ يَتَحْرِكُ - 00:16:47

بِهَذِهِ الْكَلْمَاتِ مَعْلَنَا بِهَا الرَّضَا بِاللَّهِ رَبِّا وَبِالاسْلَامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَسُولًا وَقَلْبَهُ يَقُولُهَا مُعْتَقِدًا وَمُؤْمِنًا وَمُطْمَئِنًا وَرَاضِيًّا
بِاللَّهِ رَبِّا وَبِالاسْلَامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَسُولًا - 00:17:13

وَالرَّضَا بِاللَّهِ رَبِّا إِنْ يَرْضُى بِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى رَبِّا مَعْبُودًا فَسِيدًا مَطَاعًا امْرًا نَاهِيَا يَمْتَثِلُ امْرَهُ وَيَنْتَهِي عَنْ نَهِيِّهِ وَيَقْبَلُ وَيَقْبَلُ حَكْمَهُ
وَيَقْتَيْدُ بِشَرْعِهِ لَأَنَّهُ رَضِيَ رَظِيَّهُ رَبِّا فَكَانَ بِذَلِكَ مُسْتَسْلِمًا مُنْقَادًا مُطَيِّبًا - 00:17:40

مُمْتَثِلًا لِأَمْرِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَلِهَذَا التَّقْصِيرِ فِي طَاعَةِ اللَّهِ وَامْتِثَالِ امْرَهُ وَارْتِكَابِ نَهِيِّهِ كُلَّ ذَلِكَ مِنْ ضَعْفِ الرَّضَا مِنْ ضَعْفِ الرَّضَا وَالا
لَوْ قَوِيَ رَضَا الْعَبْدِ بِاللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى - 00:18:09

لَا إِلَهَ إِلَّا إِنَّمَاءُ وَامْتَثَلُ اوَامْرُ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَكَذَلِكَ الرَّضَا بِالاسْلَامِ الرَّضَا بِالاسْلَامِ دِينًا يَقْتَضِي اِنْقِيَادَ الْعَبْدِ لِهَذَا الدِّينِ وَالا يَجِد
فِي صَدْرِهِ حَرْجٌ مِنْ شَيْءٍ مِنْ اوَامْرِ هَذَا الدِّينِ - 00:18:27

بَلْ يَقْبَلُهُ وَيَقْبَلُ عَلَيْهِ وَيَنْشَرِحُ صَدْرُهُ لِتَلْقِيهِ. وَالْقِيَامُ بِهِ لَأَنَّهُ رَضِيَ بِالاسْلَامِ دِينًا وَكَذَلِكَ رَضَا مُحَمَّدًا عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ نَبِيًّا هَذَا
يَقْتَضِي أَنْ يَحْبُبَ صَلَواتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ مَحْبَةً مُقدَّمةً - 00:18:48

عَلَى مَحْبَةِ النَّفْسِ وَالوَالَّدِ وَالوَلَدِ وَالنَّاسِ اجْمَعِينَ وَانْ يَطِيعَهُ فِي امْرَهُ وَانْ يَنْتَهِي عَنْ نَهِيِّهِ وَانْ يَصْدِقَهُ فِي خَبْرِهِ كُلَّ ذَلِكَ مِنْ الرَّضَا بِهِ
صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَبِيًّا قَالَ كَانَ حَقًا عَلَى اللَّهِ إِنْ يَرْضُى - 00:19:10

وَالْجَزَاءُ مِنْ جَنْسِ الْعَمَلِ شَاهِدُوا ذَلِكَ فِي الْقُرْآنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ فَالْجَزَاءُ مِنْ جَنْسِ الْعَمَلِ فَمَنْ رَضِيَ عَنِ اللَّهِ وَرَضِيَ بِاللَّهِ
رَبِّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وَإِذَا رَضِيَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَنْ عَبْدِهِ فَازَ بِسَعَادَةِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ - 00:19:31

مِنْ مِنْ فَازَ بِرَضَا اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَنْهُ حَازَ عَلَى سَعَادَةِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَهَذَا الْحَدِيثُ كَمَا نَبَهَ إِلَيْهِ مُحَقِّقُ الْكِتَابِ الشَّيْخُ
الْأَلَبَانِيُّ رَحْمَهُ اللَّهُ الْحَدِيثُ سَنَدُهُ ضَعِيفٌ لَأَنَّ فِيهِ سَعِيدَ بْنَ الْمَرْبِزَيَّا - 00:19:53

ضَعِيفُ مَدْلُسٍ وَقَدْ عَنْنَاهُ فَالْحَدِيثُ اسْنَادُهُ ضَعِيفٌ لَكُنَّهُ ثَبَّتَ عَنْ عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مُسْتَدْرِكُ الْحَاكِمِ بِلِفِي سَنَنِ أَبِي
دَاوُودَ ثَبَّتَ عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ - 00:20:12

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيِّ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مِنْ قَالَ رَضِيَتْ بِاللَّهِ رَبِّا وَبِالاسْلَامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَسُولًا وَجَبَتْ
لِهِ الْجَنَّةُ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ وَلَمَا يَقِيدَ بِصَبَاحٍ أَوْ مَسَاءً - 00:20:34

وَلَمْ يَقِيدَ بِصَبَاحٍ أَوْ مَسَاءً يَعْنِي بِلْفَظِ مَنْ قَالَ رَضِيَتْ بِاللَّهِ رَبِّا إِنْ لَمْ يَقُلْ فِيهِ إِذَا امْسَى أَوْ إِذَا اصْبَحَ فَهَذَا ذَكْرٌ مَبَارِكٌ يَجْمَلُ بِالْمُسْلِمِ إِنْ يَأْتِيَ بِهِ وَانِ - 00:20:51

يَحْفَظُ عَلَيْهِ وَانِ يَكُونُ مِنْ جَمْلَةِ ذَكْرِهِ لَأَنَّهُ ثَابَتَ عَنِ النَّبِيِّ الْكَرِيمِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ. نَعَمْ قَالَ رَحْمَهُ اللَّهُ وَعَنْ أَنْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ - 00:21:08

مِنْ قَالَ حِينَ يَصْبَحُ أَوْ يَمْسِي اللَّهُمَّ أَنِّي أَصْبَحْتُ أَشْهَدُكَ وَأَشْهَدُ حَمْلَةَ عَرْشِكَ وَمَلَائِكَتِكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ إِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَانِ
مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ اعْتَقَ اللَّهَ رَبِّهِ مِنَ النَّارِ. وَمِنْ قَالَهَا مُرْتَبِينَ - 00:21:25

اعْتَقَ اللَّهَ نَصْفَهُ مِنَ النَّارِ. وَمِنْ قَالَهَا ثَلَاثًا اعْتَقَ اللَّهَ ثَلَاثَةَ أَرْبَاعَهُ مِنَ النَّارِ. فَانْ قَالَهَا أَرْبَعَ وَفَقَهَ اللَّهُ مِنَ النَّارِ. قَالَ التَّرمِذِيُّ حَدِيثُ حَسَنٍ
ثُمَّ أَورَدَ الْمُصْنَفُ رَحْمَهُ اللَّهُ هَذَا الْحَدِيثُ - 00:21:45

حَدِيثُ أَنْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ الرَّسُولَ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مِنْ قَالَ حِينَ يَصْبَحُ أَوْ يَمْسِي اللَّهُمَّ أَنِّي أَصْبَحْتُ أَشْهَدُكَ إِلَى أَخْرَهِ
هَذِهِ الشَّهَادَةِ الَّتِي وَرَدَتْ فِي هَذَا الْحَدِيثِ شَهَادَةً عَظِيمَةً - 00:22:04

بِوَحْدَانِيَّةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَأَشَهَادَ مِنَ الشَّاهِدِ لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَحَمْلَةِ عَرْشِهِ وَجَمِيعِ خَلْقِهِ بَانَهُ شَاهِدٌ بِهَذِهِ الشَّهَادَةِ فَهِيَ شَهَادَةٌ عَظِيمَةٌ جَدًا
لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِالْوَحْدَانِيَّةِ. وَالشَّاهِدُ بِهَا يَشَهِّدُ اللَّهَ عَلَى هَذِهِ الشَّهَادَةِ - 00:22:27

وَيَشَهِّدُ مَلَائِكَةُ اللَّهِ وَيَشَهِّدُ حَمْلَةُ عَرْشِ اللَّهِ وَيَشَهِّدُ جَمِيعُ خَلْقِ اللَّهِ عَلَى هَذِهِ الشَّهَادَةِ أَنَّهُ يَشَهِّدُ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِالْوَحْدَانِيَّةِ فَهِيَ كَلَمَاتٍ
عَظِيمَةٌ جَدًا كَلَمَاتٍ عَظِيمَةٌ جَدًا فِي شَهَادَةِ التَّوْحِيدِ - 00:22:50

واعلان التوحيد والاقرار بالتوحيد والصدع بالتوحيد والصيغة كما وردت يقول اللهم اني اصبحت اشهدك واسعد حملة عرشك اللهم اني اصبحت اشهدك اه واسعدوا حملة عرشك وملائكتك وملائكتك وجميع خلقك بانك انت الله لا الله الا انت - 00:23:10

المشهود به هو هذا التوحيد لا الله الا الله وهي اعظم شهادة اعظم مشهود به وهو توحيد الله تبارك وتعالى اعلان التوحيد والبراءة من الشرك وهذا امر شهد به رب العالمين شهد الله انه لا الله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا الله الا هو - 00:23:41

فهذه اعظم شهادة اعظم شاهد رب العالمين شهد بذلك والملائكة شهدوا بذلك. وهنا في هذا الحديث عبد الله المؤمن يشهد بذلك ويشهد الله على شهادته ويشهد حملة العرش على شهادته ويشهد الملائكة على شهادته ويشهد الخلق على شهادته بانه لا الله الا الله - 00:24:07

فهذا اعلان للتوحيد قال اشهدك اي انت يا الله واسعد حملة عرشك خص حملة العرش لعظمتهم قال الله تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية فهو يشهد الحملة الذين يحملون العرش عرش الرحمن سبحانه وتعالى - 00:24:34

ثم قال وملائكتك عطف الملائكة هنا على حملة العرش من باب عطف العام على الخاص من باب عطف العام على الخاص ثم عطف جميع الخلق على الملائكة هو ايضا من باب عطف العام على الخاص. لأن جميع الخلق يدخل فيه الملائكة ويدخل فيه حملة العرش - 00:24:56

فتدرج في ذكر هؤلاء بالخاص ثم الواسع منه ثم الاشمل وهو قوله جميع خلقك اشهد اشهدك واسعد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك بانك انت انت الله لا الله الا انت وهذا الشهادة له تبارك وتعالى الوحدانية وبانه المعبود بحق ولا معبود بحق سواه - 00:25:23

قال وان محمدا عبدك ورسولك وهذه الشهادة لنبيه بالرسالة وهي قرينة الشهادة لله بالوحدانية الشهادة لنبيه صلى الله عليه وسلم بالرسالة اشهد ان محمدا عبدك ورسولك عبدك اي الذي كمل مقام العبودية واتم صلوات الله وسلامه عليه. ورسولك الذي تحمل اعباء الرسالة - 00:25:56

التي وقام بها على التمام والكمال فبلغ البلاغ المبين. وادى الرسالة كما امره بذلك رب العالمين قال في ذكر ثواب من اتى بهذا آآ بهذه الشهادة قال اه من قالها اعتق الله ربها او ربها من النار يعني من قالها مرتين - 00:26:28

ومن قالها مرتين اعتق الله نصفه من النار ومن قالها ثلاثة اعتق الله ثلاثة اربعاء من النار فان قالها اربعا اعتقه الله من النار. اعتقه الله من النار. وهذا فيه ان التوحيد هو اساس العتق من النار - 00:26:54

وفيه ايضا اهمية تجديد التوحيد كل يوم بان يردد كلمة التوحيد ويجدد ايمانه كل يوم يقول هذه الكلمة العظيمة وهو يستحضر معناها ويستذكر مدلولها وهذا التجديد للتوحيد - 00:27:14

والتردد لكلمة التوحيد وهو سبب العتق من النار اذا قالها مرتين ربها ربها ثلاث مرات ثلاثة اربعاء اربع مرات اعتق من النار كما جاء في في هذا الحديث - 00:27:39

وايضا محقق الكتاب نبه على ان الحديث لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في الاذكار التي تقال في الصباح والمساء لم يثبت ووبين علته لكن ايضا الحديث ثابت يعني هذا الذكر - 00:28:01

وهذه الشهادة ثابتة عن النبي عليه الصلاة والسلام بسند صحيح غير مقيد بالصبح والمساء مثل سابقه ثابت عن النبي عليه الصلاة والسلام ولكنه غير مقيد في الصباح والمساء جاء في مستدرك الحاكم - 00:28:28

عن سلمان آآ الفارسي رضي الله عنه مرفوعا الى النبي عليه الصلاة والسلام انه قال من قال اشهد او من قال اللهم اني اشهدك من قال اللهم اني اشهدك ليس فيها اللهم اني اصبحت - 00:28:50

او تقىدا له بالصبح او المساء وانما قال اللهم اني اشهدك من قال اللهم اني اشهدك واسعد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك بانه لا الله الا انت وحدك لا شريك لك - 00:29:09

جاء في بعض الروايات زيادة وحدك لا شريك لك وان مهدا عبدك ورسولك اعتقد من قالها مرتين اعتقد الله ثلثة من النار هكذا في المستدرج ومن قالها مرتين اعتقد الله ثلثة من النار - [00:29:27](#)

ومن قالها ثلاث مرات اعتقد الله من النار هذا الحديث ثابت ثابت عن النبي عليه الصلاة والسلام في مستدرك الحاكم فهذا ذكر يشرع ان يقوله المسلم ان يقوله وليس هو مقيدا في اذكار الصباح والمساء - [00:29:43](#)

فتقول هذا الذكر العظيم فتثال هذا الثواب الذي ذكره النبي عليه الصلاة والسلام اذا قلته مرتين اعتقد الله ثلثة من النار كما مرتين اعتقد الله ثلثة من النار - [00:30:04](#)

نبينا عليه الصلاة والسلام وعلى كل حال هذا كله يبين لنا مقام التوحيد ومكانته واثره العظيم في العتق من النار والنجاة منها والفكاك منها وانه هو الأساس الذي ينال به العبد العتق من النار - [00:30:26](#)

قال رحمة الله وعن عبدالله بن غنم رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح اللهم ما اصبح بي من نعمة او باحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك لك الحمد ولك - [00:30:48](#)

الشكر فقد ادى شكر يومه. ومن قال مثل ذلك حين يمسي فقد ادى شكر ليلته. خرجه ابو داود ثم اورد رحمة الله هذا الحديث حديث عبد الله بن غنم رضي الله عنه - [00:31:07](#)

عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال من قال حين يصبح اللهم ما اصبح بي من نعمة او باحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك لك الحمد ولك الشكر فقد ادى شكر يومه - [00:31:23](#)

ومن قال مثل ذلك حين يمسي فقد ادى شكر ليلته هذا الحديث فيه اه الاتيان بهذه الدعوة وهي حمد وشكر لله سبحانه وتعالى حمد وشكر لله سبحانه وتعالى بهذه الصيغة التي وردت هنا - [00:31:40](#)

في الصباح يقول اللهم ما اصبح بي وفي المساء يقول اللهم ما امسى بي من نعمة الى اخره او باحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك لك الحمد ولك الشكر - [00:32:02](#)

فهذه فيها حمد الله وشكره والثناء عليه والاعتراف بنعمته ومنتها تبارك وتعالى على عبده آآ المؤمن فيه ذلك كله ثم ذكر اه ثواب ذلك قال ان من قاله اه في الصباح يكون ادى شكر اليوم ومن قاله في في المساء ادى شكر - [00:32:19](#)

تلك الليلة لكن الحديث كما نبه المحقق سنه ضعيف فيه عبدالله بن عيسى قال عنه الذهبي لا يعرف فالحديث سنه اه ظعيف نعم قال رحمة الله وقال عبدالله بن عمر بن عمر رضي الله عنهم لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يدا - [00:32:42](#)

هؤلاء الدعوات حين يمسي وحين يصبح اللهم اني اسألك العافية في الدنيا والآخرة. اللهم اسألك العفو والعافية في ديني ودنياي. واهلي ومالي اللهم استر عوراتي وامن روحي. اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي. وعن يميني وعن شمالي. ومن فوقني - [00:33:09](#)

واعوذ بعظمتك ان اغتال من تحتي. قال وكيع يعني الخصر خرجه ابو داود والنسائي وابن ماجة وقال الحاكم صحيح الاسناد قال وكيع يعني الخسف بالسين وليس بالصاد. الخسف جيد اما الخسف مصيبة - [00:33:34](#)

ثم اورد المصنف رحمة الله هذا الحديث حيث عبد الله ابن عمر رضي الله عنهم قال لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يدع هؤلاء الدعوات حين يمسي وحين يصبح - [00:33:56](#)

هنا قول ابن عمر رضي الله عنهم في وصفه للنبي عليه الصلاة والسلام بأنه لم يكن يدع هؤلاء الدعوات. هذا فيه المحافظة في المحافظة من النبي عليه الصلاة والسلام في كل يوم - [00:34:13](#)

في الصباح والمساء على هذه الدعوات العظيمة وهي يا اخوان دعوات عظيمة جدا والله كلنا نحتاج اليها حاجة ماسة خاصة في زماننا هذا في كثرة الفتنة والطوارق والشرور والاظفار والمخاوف التي تنتاب كثيرة من الناس من كل الجهات - [00:34:29](#)

فكان يحتاج الناس الى اه المحافظة والمواظبة والعنابة بهذه الدعوة العظيمة التي كان يواظب عليها نبينا عليه الصلاة والسلام كل يوم مرتين مرة اذا اصبح ومرة اذا امسى قال اللهم اني اسألك العافية - [00:34:51](#)

اللهم اني اسألك العافية في الدنيا والآخرة اللهم اني اسألك العافية والعافية هي هي الوقاية العافية هي الوقاية من كل شر ومن كل ضر ومن كل بلاء ومن كل امر يخيف - [00:35:16](#)

فيطلب من الله عز وجل العافية ان يعافيه بان يقيه من الشرور والاخطر والاظمار قال اللهم اني اسألك العافية في الدنيا اي في هذه الحياة الدنيا اي شيء فيها واي يضر واي بلاء - [00:35:36](#)

واي شر اسألك يا الله ان تعافيني منه وان تسلمني وان تقيني في الدنيا والآخرة ايضا يطلب العافية في الآخرة وذلك بان يعافي من الاهوال ومن العقوبات ومن الالام ما ما يحصل - [00:35:56](#)

اه يوم يوم القيمة لا للعصاة واهل الذنوب واهل الخطايا يطلب من الله عز وجل ان يعافيه وان يسلمه وان يقيه يوم القيمة قال اللهم اني اسألك العافية في الدنيا والآخرة - [00:36:20](#)

ثم قال اللهم اني اسألك العفو والعافية. العفو اي الصفح والتجاوز عما بدر مني من خطأ او وقعت فيه من زلة او ذنب او تقصير اسألك العفو ان تعفو عنى والله تبارك وتعالى عفو يحب العفو - [00:36:39](#)

سبحانه وتعالى قال اللهم اني اسألك العفو والعافية في ديني العافية في الدين ان يسلم لك دينك اذا عافاك الله في دينك سلم دينك سلم دينك من النواقص والنواقض والخوارم - [00:36:58](#)

ومضعفات الدين فاذا عافاك الله في دينك سلمت من ذلك كله وبقي دينك سالما معافي فانت تحتاج الى هذا السؤال ان يعافيك الله في دينك وكثير من الناس يخرم دينه او ينتقص او ينقض - [00:37:18](#)

او يقع في البدع والاهواء والضلالات التي تضر بيديه. فكم تحتاج ان نسأل الله عز وجل مرات وكرات ان يعافينا في ديننا بان يسلم لنا ديننا وان يحفظ لنا ديننا - [00:37:38](#)

وان يوقى لنا ديننا قال اللهم اني اسألك العفو والعافية في ديني ودنياي يعني في في حياتي الدنيا من ان يصيبني فيهاجائحة او مرض او سقم او بلاء او شر - [00:37:52](#)

تطلب من الله العافية في ذلك كله واهلي ايضا تسأل الله العافية لاهلك ان يعافي اهلك من الشرور ومن المصائب ومن الفتنة ومن البلايا وايضا العافية في المال. قال ومالي - [00:38:07](#)

ان يعافي الله عز وجل ما لك بان يحفظه لك من السرقة من الاختلاس من الجوانح من اي امر تخشى على ما لك منه تسأل الله ان يعافيك في مالي - [00:38:27](#)

قال اللهم استر عورات وامن رواعتي اللهم استر يعني يطلب الستر لعورته والعورة هي كل ما يسوء المرء انكشفه فيطلب من الله عز وجل ان يستره بستره وان يكتب له الستر - [00:38:43](#)

وان تكون عوراته مستوره لا لا ينكشف شيء يسوءه للناس بل يستره الله له في الدنيا ويعافي منه في الآخرة قال اللهم استر عوراتي ويدخل تحت عموم قوله اللهم استر عوراتي - [00:39:06](#)

ستر العورة المغلظة التي هي في الرجل ما بين السرة الى الركبة وفي المرأة المرأة كلها عورة فهذا داخل في عموم قوله اللهم استر عوراتي اللهم استر عوراتي واقول في هذا الزمان كم تحتاج المرأة - [00:39:31](#)

ان تكرر هذه الدعوة وهذه الدعوة كما انها جاءت هنا في جملة جاءت هنا في ضمن هذا الدعاء الذي يقال في الصباح والمساء جاءت في حديث اخر من ضمن الادعية المطلقة - [00:39:54](#)

التي يستحب للمسلم ان يقولها في اي وقت. اللهم استر عوراتي وامن رواعتي في كل وقت تقول هذا الدعاء فالمرأة في هذا الزمان كم هي بحاجة ان تلح على الله عز وجل ان يستر عورتها - [00:40:10](#)

في الزمن الذي تكشفت فيه عورات كثير اه تكشفت فيه عورات كثير من النساء فاصبح كثير من النساء لا نقول نساء الكفار بل نساء المسلمين من تمشي - [00:40:26](#)

وهي تبدي ساعدها او تبدي ساقها او تبدي صدرها او حالة شعرها امام الناس وغير مبالغة وهذا كله كشف للعورة فكم تحتاج المرأة

حقيقة ان تلح على الله سبحانه وتعالى بهذا الدعاء وكم يحتاج المرء ان يدعو بهذه الدعوة العظيمة يكررها راجيا من الله عز وجل
وطامعا من - 00:40:42

سبحانه وتعالى ان يستر عورته وعورة اهله وولده بان يحفظوا وكما قدمت قوله اللهم استر عوراتي عام عام في كل ما يسؤولك
انكشفه ويدخل في ضمن قولك اللهم استر عوراتي العورة - 00:41:09

العورة التي يسوء المرأة ان تكشف او ان تظهر مع ان من فتنوا في دينهم في هذا الباب اصبح يعني من فتنت في دينها في هذا
الباب اصبحت تمسي ولا يسويها هذا الامر - 00:41:31

تبليغ عندها الاحساس وضعف عندها الدين فاصبح ما يسؤولها واصبحت هي ونظائرها تهزا المتجهة المحشمة والعياذ بالله فاقول
كم تحتاج حقيقة الى المحافظة على هذا الدعاء مع تطبيق مظامينه وتحقيق مدلولاته طاعة لله تبارك وتعالى - 00:41:50

وامتنالا لامرها وطلبا لرضاه عز وجل قال اللهم استر عوراتي ولم يقل عورتي لعموم الامر كما قدمت ولشموله قال وامن روئاتي وامن
روئاتي امن من الامن الذي هو ضد الخوف اي ارزقني امنا - 00:42:14

امنا من الامور التي اخشى ان تروعني وان تخيفني وان ابتلى من جهتها فيحصل لي روعة او خوف امن روئاتي يطلب من الله عز
وجل ان يؤمن خوفه والامن من الله كما قال الله في القرآن الذي اطعمكم - 00:42:37

فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف فالامن من الله سبحانه وتعالى فهو الذي يؤمن الخائف ويغير
المستجير سبحانه وتعالى والامر بيده فيقول هنا اللهم امن روئاتي - 00:42:59

وقال هنا روئاتي اتي بهذه الصيغة صيغة الجمع لان الاشياء التي يخاف الانسان ان تروعه ليست شيئا واحدا اشياء كثيرة جدا اشياء
كثيرة جدا يخاف الانسان من جهتها ان يحصل له روعة - 00:43:20

ان يحصل له من جهته روعة ولهذا قال هنا اللهم احفظني وتأمل جيدا هذا السؤال العظيم الذي فيه طلب
الحفظ من الله قال اللهم احفظني من بين يدي يعني من امامي - 00:43:38

ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي واعوذ بعظمتك ان اغتال من تحتي. يعني يطلب من الله سبحانه وتعالى ان يحفظه
من كل جهاته ان يحفظه من كل جهاته وان يحصنه من جميع الجهات من الامان - 00:43:56

ومن الخلف وعن يمين وعن شمال ومن فوق ومن تحت وهذا فيه اشارة الى ان المصائب والبلايا والشرور لا يؤمن الانسان ان تجيء من
اي جهة قد تأتي من اليمين قد تأتي من اليسار قد تأتي من الامام قد تأتي من الوراء قد تنزل من فوق قد تتبع من الارض - 00:44:14

فهي من الجهات كلها لا يؤمن الانسان من جهة فهي من كل جهة فيحتاج العبد ان يتحذجع الى حفظ الله تبارك وتعالى له
من كل جهاته. من الامام ومن الخلف وعن اليمين - 00:44:37

عن الشمال من فوق من تحت يسأل الله ان يحفظه ان يحفظك من ماذا انت تقول اللهم احفظني هل حدثت شيئا تطلب من
الله سبحانه وتعالى ان يحفظك منه. يعني مثلا هل قلت هنا اللهم احفظني من الشيطان - 00:44:55

من امامي ومن خلفي الى اخره هل حدثت شيئا معينا ماذا يفيد عدم التحديد ماذا يفيد عدم التحديد؟ انت لم تحدد انت قلت اللهم
احفظني من من هذه الجهات ولم تحدد شيئا تطلب من الله ان يحفظك منه فاي شيء هذا يفيد - 00:45:15

يفيد العموم الحفظ من كل شيء من الشيطان من اهل الشر والعدوان والاذى من الحيوانات المؤذية من المصائب من الكوارث من
الزلزال قل ما شئت. انت طلبت من الله عز وجل حفظا عاما. من كل شيء - 00:45:32

فهذا تحصين كامل تحسين كامل وواقية شاملة يحفظ العبد باذن الله تبارك وتعالى بهذا التحسين من كل شيء ويدخل في
ذلك الشيطان والشيطان يأتي للانسان من جميع الجهات. اقرأ ذلك في قوله تعالى - 00:45:51

ثم لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائهم والنتيجة ما هي ولا تجد اكثرهم شاكرين. الشيطان يأتي من كل
الجهات. فانت اذا سألت الله هذا الحفظ من من هذه الجهات حفظت من الشيطان - 00:46:16

وحفظت من اهل الشر والعدوان حفظت من المصائب والكوارث من الاسقام حفظت من كل شيء من جهتك كلها قال اللهم احفظني

من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقني واعوذ بعظمتك ان اغتال منه - 00:46:35

تحت يعني ان يكون موتي وهلاكي غيلة من تحتي غيلة من تحتي والغيلة ان يفجأ الانسان الموت بشيء من تحته ينبع من تحته مثل البركان او الزلزال او نحو ذلك - 00:46:55

احيانا يأتي من تحت الناس شيء يهلك ليسليس العشرات ولا ولا المئات بل الالاف يعني في زماننا هذا حصلت زلزال مات في في في الهزة الواحدة التي اهتزت الارض من تحت اهلها لحقيقة واحدة - 00:47:13

فمات في من تلك الهزة ثلاث مئة الف اربع مئة الف كلهم ماتوا موت نفس واحدة هلكوا هلاك نفس واحدة حتى ديارهم لم تصبح لها وجود حتى ديارهم بيوتهم مساكنهم لم يصبح لها وجود. ومن يمر على على تلك الاراضي يقول كان هنا بيت - 00:47:36
وكان هنا عمار لم يصبح لها اي وجود. اهتزت الارض من تحتهم لحقيقة واحدة او دقيقتين. فكيف لو لو استمرت ساعة كيف لو استمرت مهتزة ساعة او ساعتين او يوما كاما - 00:47:59

بل حافظ الله سبحانه وتعالى من نعمة الله سبحانه وتعالى عليك انك تمشي على ارض ساكنة ليست رجراحة ولا مهتزة والا لو كانت الارض التي تحت الناس مهتزة رجراحة ما يستطيع ينام الانسان ولا يستطيع يبني ولا يستطيع يزرع ولا يستطيع يستقر. فمن نعمة الله ان جعل الارض قرار ساكنة - 00:48:17

واعتبر في هذا الياب بحصول الزلزال او نحوها او كذلك الفيضانات او الطوفان او نحو ذلك من الامور التي لا نراها في زماننا ونسمع انه في ازمان متقدمة فالانسان يسأل الله الحفظ. يسأل الله الحفظ والحافظ هو رب العالمين - 00:48:41

يعقوب عليه السلام يقول فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين. الحافظ هو رب العالمين فكم هو جميل بالمسلم ان يوظف هذا الدعاء راتبا كل يوم في الصباح مرة وفي المساء مرة ملتجئا الى ربه - 00:49:04

سبحانه وتعالى طالبا منه العافية وطالبا منه الحفظ سبحانه وتعالى. قال رحمة الله وعن طلاق ابن حبيب قال جاء رجل الى ابي الدرداء فقال يا ابا الدرداء قد احترق بيتك فقال ما احترق لم يكن الله ليفعل ذلك - 00:49:21

بكلمات سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم من قالها اول نهاره لم تصبه مصيبة حتى يمسى ومن قالها اخر نهار لم تصبه مصيبة حتى يصبح. اللهم انت ربى لا الله الا انت عليك توكلت - 00:49:41

وانت رب العرش العظيم ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اعلم ان الله على كل شيء قادر وان الله قد احاط بكل شيء علما. اللهم اني اعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل دابة - 00:50:01

انت اخذ بناصيتها ان ربى على صراط مستقيم ثم ختم المصنف رحمة الله هذا الفصل بهذا الحديث حديث ابي الدرداء رضي الله عنه يقول طلاق ابن حبيب طلاق ابن حبيب الرواية عن ابي الدرداء هذا من التابعين - 00:50:21

وهو الذي آثر تؤثر عنه اه او يؤثر عنه التعريف العظيم لكلمة التقوى تقوى الله جل وعلا وتعريفه لتقوى الله عز وجل امتدحه جمع من اهل العلم. تعريف حقيقة دقيق جدا - 00:50:42

وامتدحه جمع من اهل العلم منهم ابن تيمية والذهبى وابن كثير وابن رجب وابن القيم وآخرون من من اهل العلم امتدحوا تعريفا للتقوى لما حصلت الفتنة في زمانه جاء اليه نفر - 00:51:01

من الناس وقالوا له الفتنة وقعت فكيف نتفقها؟ قال اتقوها بالتقوى اتقوها بالتقوى قالوا اجمل لنا التقوى يعني اذكر لنا تعريف للتقوى اجمل لنا التقوى قال تقوى الله - 00:51:18

العمل بطاعة الله على نور من الله رباء ثواب الله وترك معصية الله على نور من الله خيفة عذاب الله فعرف التقوى بهذا التعريف الجامع المبارك الذي كما قدمت اثنى عليه جمع من اهل العلم - 00:51:35

فطلق بن حبيب يقول جاء رجل الى ابي الدرداء فقال يا ابا الدرداء قد احترق بيتك قد احترق بيتك يعني اصاب بيتك حريق فقال ما احترق هو قال هذه الكلمة دون ان يرى البيت - 00:51:54

قال ما احترق لماذا؟ قال لم يكن الله ليفعل ذلك بكلمات سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم من قالها اول نهاره لم تصبه

مصيبة حتى يمسي ومن قالها اخر النهار لم تصبه مصيبة حتى يصبح - 00:52:09

ثم ذكر الدعاء اللهم انت ربى لا الله الا انت علىك توكلت وانت رب العالمين وانت رب العرش العظيم قوله اللهم انت ربى لا الله الا انت
هذا التوحيد اعلان التوحيد - 00:52:29

وقد اشرت ان هذا التوحيد يمر ومتكررا وكثيرا في اذكار الصباح وفي اذكار المساء وآ عموم الاذكار اللهم انت ربى لا الله الا انت عليك
توكلت هيا فوضت امري اليك واعتمدت عليك في اموري كلها - 00:52:44

عليك توكلت وانت رب العرش العظيم يعني اؤمن واقر بربوبيتك للعرش الذي هو اكبر المخلوقات واعظمها ما شاء الله كان اي ان
الامور كلها بمشيئة الله ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن - 00:53:04

كما قال الله عز وجل لمن شاء منكم ان يستقيم وما تشاوون الا ان يشاء الله رب العالمين ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن اي اقر
- 00:53:23

ان الامور كلها بمشيئة الله فما شئته كان وما لم تشاء لا يكون وان اراده العبد يقول الشافعي رحمة الله في ابيات الله ما شئت كان وان
لم اشأ وما شئت ان لم تشاء لم يكن - 00:53:35

فالامر بمشيئة الله سبحانه قال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم يعني لا تحول من حال الى حال ولا حصول قوة للعبد الا بالله
العلي العظيم اي الامور كلها بيده سبحانه - 00:53:52

وعرفنا فيما سبق ان هذه الكلمة استعانة بالله عز وجل قال اعلم ان الله على كل شيء قادر. اعلم ان يقر واؤمن بان قدرة الله
شاملة لكل شيء كما قال الله عز وجل ان الله على كل شيء قادر - 00:54:08

وان الله قد احاط بكل شيء علما وان الله قد احاط بكل شيء علما وبهذين الامرين ختمت سورة الطلاق قال الله عز وجل الله الذي خلق
سبع سماوات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن لتعلموا ان الله على كل شيء قادر وان الله قد - 00:54:28

احاط بكل شيء علما فهنا يقول اعلم ان الله على كل شيء قادر وان الله قد احاط بكل شيء علما اللهم اني اعوذ بك من شر نفسي بعد
ان جاء بما تقدم وهي وسائل جاء بالدعاء والمطلوب - 00:54:48

وهو طلب العود من الله. قال اللهم اني اعوذ بك من شر نفسي اي من كل شر يصدر من نفسي الامارة بالسوء ومن شر كل دابة انت
اخذ بناصيتها والدواب كلها رب العالمين اخذ بناصيتها ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها - 00:55:06

ان ربى على صراط مستقيم. ان ربى على صراط مستقيم فذكر يعني اولا وسائل بين يدي الدعاء ثم دعا وسأل الله تبارك وتعالى هذا
السؤال العظيم وهو طلب الوقاية من شر النفس - 00:55:30

والوقاية من شر كل دابة هو تبارك وتعالى اخذ بناصيتها ولعلمكم تذكرون مر معنا مثل هذا المعنى يقال في الصباح والمساء التعوذ من
شر النفس وشر الشيطان في حديث ابي بكر - 00:55:52

قال قله اذا اصبحت واذا امسيت واذا اخذت مضجعك وفي اخره قال اعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه وان اقترف على
نفسى سوءا او اجره الى مسلم وثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام - 00:56:10

كما سيأتي معنا التعوذ بالله عند النوم من شر كل دابة هو اخذ بناصيتها كان عليه الصلاة والسلام يقول اذا اوى الى فراشه آللهم انت
ربي اللهم فاطر اللهم رب السماوات ورب الارض ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء ومليكه فالق الحب والنوى - 00:56:28

الى التوراة والانجيل والقرآن اعوذ بك من شر كل دابة انت اخذ بناصيتها فهذا يقال عند النوم فعلى كل حال المعنى الذي هو المطلوب
في هذا الدعاء اه وارد في اه حديث اخر فيما يتعلق بالصباح والمساء وعند النوم ووارد ايضا عند النوم. اما هذا الحديث -
00:56:54

حديث ابي الدرداء فقد نبه المحقق انه لم يثبت فقال وفيه الاغلب ابن تميم قال البخاري وغيره منكر الحديث ثم رواه اي ابن السنى
في كتاب عمل اليوم والليلة بنحوه عن رجل لم يسم - 00:57:18

وعنه معان ابو عبد الله ولم اعرفه يرى الشيخ ان الحديث اه ظعيف وعلى كل حال يغنى عنه ما اشرت اليه من الاحاديث والدعوات

الثابتة عن النبي الكريم عليه الصلاة - 00:57:34

والسلام والى هنا انتهى ما اراد ايراده المصنف رحمه الله من الاذكار التي تقال في الصباح والمساء ولم يقصد الجمع لان هناك اه اذكار
ودعوات تقال في الصباح والمساء ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكرها المصنف - 00:57:53
هنا لانه لم يقصد الجمع ثم بعد ذلك انتقل للاذكار التي تقال عند النوم والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا - 00:58:10